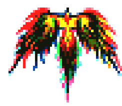
المُجرم جميل حسن .. ريادة في الإرهاب والإبادة



اللواء الإرهابي جميل حسن إلى يمين الصورة

مسؤول عن قتل وتعذيب آلاف الأبرياء من السوريين؛ وصاحب العبارة الشهيرة : "أنا على استعداد لقتل مليون شخص وبعدها خذوني إلى محكمة الجنايات الدولية لاهاي"!! طبعاً طائفيّ للعظم وما سيرد سيوضِّح هذه النقطة جيداً.



إعداد: فينيق ترجمة

https://ateismoespanarab.blogspot.com

06.09.2021

جميل حسن

معلومات عامة:

مكان الولادة :القرنية – حمص1952 –

الاختصاص :المخابرات الجوية

موقع الخدمة الحالي: مدير إدارة المخابرات الجوية

يعتبر اللواء جميل حسن مدير إدارة المخابرات الجوية أحد أعتى مجرمي الحرب في سوريا، وهو صاحب المقولة الشهيرة: "أنا على استعداد لقتل مليون شخص وبعدها خذوني إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي." ولد في قرية القرنية بمحافظة حمص عام 1952، وانتسب إلى الكلية الحربية عام 1972 باختصاص دفاع جوي، وتدرج في الرتب العسكرية إلى أن بلغ رتبة لواء بتاريخ 2009/1/1، وعُين مديراً لإدارة المخابرات الجوية بتاريخ 2009/7/1، خلفاً للواء عبدالفتاح قدسية.

ونظراً لسجله الدموي في قمع المعارضين؛ فقد تم التمديد للواء الحسن كمدير لإدارة المخابرات الجوية سبع مرات على التوالي منذ عام 2011 وحتى عام 2018، وكان آخر تمديد له بتاريخ 2017/7/18 حتى تاريخ 2018/7/18 بموجب مرسوم صادر عن بشار الأسد مخالفاً بذلك كافة الأنظمة والقوانين الناظمة لخدمة الضباط في الجيش السوري، وذلك من أجل الإبقاء عليه كمدير لإدارة المخابرات الجوية التي تعتبر من أسوأ الأجهزة الأمنية السورية وأكثرها إجراماً.

وكان اللواء جميل حسن قد خدم كمعاون لمدير إدارة المخابرات الجوية إبان تكليف اللواء عبدالفتاح قدسية مديراً للإدارة، وعمل قبلها رئيساً لفرع المخابرات الجوية في المنطقة الشرقية في ديرالزور عام 2009، حيث اشترك مع اللواء جامع جامع رئيس فرع المخابرات العسكرية في ديرالزور آنذاك بممارسة الإساءات وارتكاب الانتهاكات بحق المدنيين والتدخل في الحياة العامة وفي دوائر الدولة وابتزاز المواطنين ونشر التشيع في محافظتي ديرالزور والرقة.

ومع انطلاق الاحتجاجات السلمية عام 2011؛ ظهر جميل حسن كأحد أبرز المتورطين في أعمال الاعتقال العشوائي والابتزاز والسرقة والتعذيب وقتل المتظاهرين، حيث وجه رؤساء فروعه في المحافظات السورية بقتل المتظاهرين وتوقيف أعداد كبيرة منهم، والاندساس في صفوف المتظاهرين ومن ثم إطلاق النار عليهم، ناهيك عن جرائم اغتيال الشخصيات الوطنية مثل الناشط الكردي مشعل تمو الذي تم اغتياله في مدينة القامشلي في بدايات الثورة السورية، وتصفية المسؤوليين غير المرضي عنهم في الدولة، وافتعال التفجيرات في الوحدات الشرطية ودوائر الدولة ودوريات كتائب حفظ النظام التابعين لوزارة الداخلية، كما حدث في حي الميدان بدمشق، وفي حماة وحلب وديرالزور وغيرها.

وقد مارس اللواء جميل حسن خلال فترة الثورة سياسة تمييز طائفي مقيتة، حيث بادر إلى نقل معظم العناصر والضباط السُنة من إدارة المخابرات الجوية وإعادتهم للخدمة في صفوف الجيش، واستبدلهم بعناصر وضباط من الطائفة العلوية حتى بلغت نسبة العلويين في الإدارة نحو 99%.

كما منح اللواء حسن صلاحيات مطلقة لكافة الوحدات العسكرية، وخاصة منها المطارات ووحدات الدفاع الجوي والقوى الجوية، لانتقاء العناصر والضباط من هذه الوحدات والاستحواذ على أسلحتها، والسيطرة على المطارات التابعة لها واستخدام طائراتها في مهام القمع الممنهج.

ويعتبر اللواء جميل حسن أحد المسؤولين بشكل مباشر عن كافة عمليات القتل التي تمت بواسطة طائرات النظام الحربية والمروحية، حيث أطلق اليد للعميد سهيل الحسن بشكل خاص ولرؤساء أفرع وأقسام المخابرات الجوية بشكل عام لقتل لقصف وقتل وتشريد واعتقال المدنيين دون حسيب أو رقيب.

وفي مقابلة مع وكالة سبوتنيك الروسية تحدث اللواء جميل حسن عن ضرورة الحسم العسكري على شاكلة ما وقع في مدينة حماة عام 1982، حيث كان مشاركاً في المجازر التي ارتكبتها قوات النظام بالمدينة وكان برتبة ملازم أول آنذاك، وتحدثت شهادات موثقة عن دور الحسن في قتل واعتقال وتعذيب عدد كبير من أهالي مدينة حماة، والمشاركة في عمليات اغتصاب النساء والفتيات لدى اجتياح المدينة.

وهي السياسات نفسها التي دأب على ممارستها والإيعاز باعتمادها في فروع إدارة المخابرات الجوية منذ عام 2011، حيث تحدث عنصر أمن منشق يدعى "آفاق أحمد" عن تلقيه أوامر مباشرة من جميل الحسن بقتل كافة المحتجين المتوجهين لفك الحصار عن مدينة درعا بعد أن طوقتها قوات النظام، وهي الحادثة التي سميت فيما بعد "مجزرة صيدا"، والتي قتل خلالها حمزة الخطيب وتامر الشرعي إثر تعرضهما لأبشع عمليات التعذيب قبل مقتلهما حالهما كحال عشرات الآلاف من الشعب السوري.

ونقل تقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش""Human Rights Watch"، الصادر بتاريخ 2011/12/15 تحت عنوان "بأي طريقة!: مسؤولية الأفراد والقيادة عن الجرائم ضد الإنسانية في سوريا"، عن عنصر مخابرات منشق يدعى "عمر"، وكان مساعداً في مكتب المدير بوحدة العمليات الخاصة التابعة للمخابرات الجوية فرع دمشق، قوله إن عملية مجزرة صيدا تمت وفق أوامر مباشرة من قبل اللواء جميل حسن، وقد تمكن "مركز توثيق الانتهاكات" من توثيق 98 وفاة بدرعا في 29 نيسان 2011، في حين قدر "عمر" أن عدد القتلى بلغ 120 شخصاً.

وقال "عمر": "استشار مديري، العقيد سهيل حسن في وحدة العمليات الخاصة نائبه، فواز قبير، واتفقا على تنظيم كمين للمتظاهرين قرب الإسكان العسكري في صيدا. تمت المحادثة في المكتب الذي أعمل فيه. كما ناقشا ما سيُقال لوسائل الإعلام: حيث اتفقوا على القول أن من خرجوا في مسيرات إلى درعا إسلاميين جاءوا لاختطاف النساء والأطفال من مناطق يغلب عليها العنصر المسيحي. ثم رأيت سهيل يتصل باللواء جميل حسن، مدير المخابرات الجوية، ليحصل على موافقته على العملية. وكان بينه وبين اللواء حسن خط مباشر، وقد استخدم هذا الخط. لم أتمكن من سماع ما قاله اللواء جميل حسن، لكن افترضت أنه وافق على المهمة، لأنه بعد ذلك بقليل، بدأت القوات تغادر القاعدة في المزة إلى درعا. وعندما عادت القوات في المساء، جلبوا معهم 120 جثماناً لمتظاهرين قتلى وضعوهم في القاعدة، وكذلك 160 معتقلاً. وقد رأيت القوات تُنزل الجثامين من الحافلات وسألت أحد الجنود عن عددهم. وكلفني سهيل الحسن بترتيب قافلة لمصاحبة الشاحنات التي ستعيد الجثث إلى درعا."
والمسؤولون عن هذه المجزرة وغيرها من المجازر في دمشق وريفها وحلب بشكل مباشر هم:

الاسم	المنصب
اللواء جميل حسن	مدير إدارة المخابرات الجوية
اللواء أديب سلامة	مدير إدارة المخابرات الجوية وسابقاً رئيس فرع المخابرات الجوية في المنطقة الشمالية
اللواء عبد السلام فجر محمود	رئيس فرع التحقيق في إدارة المخابرات الجوية
اللواء غسان اسماعيل	نائب مدير إدارة المخابرات الجوية سابقاً رئيس فرع العمليات الخاصة في إدارة المخابرات الجوية
العقيد سهيل الحسن	رئيس فرع العمليات في إدارة المخابرات الجوية ولاحقاً رئيس فرع المخابرات الجوية في المنطقة الشمالية
العقيد قصي ميهوب	ضابط من الادارة، تم إرساله إلى درعا في بداية المظاهرات للإشراف على العمليات هناك

كما ورد اسم اللواء جميل حسن في تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش صدر في عام 2012، تحت عنوان "أقبية التعذيب: الاعتقال التعسفي والتعذيب والاختفاء القسري في مراكز الاعتقال السورية منذ مارس/آذار 2011"، حيث وردت شهادات إدانته في الصفحات 49-50 من التقرير.

يذكر أن اللواء جميل حسن خاضع للعقوبات الأوربية، والعقوبات البريطانية، منذ عام 2011 وذلك لإشرافه المباشر على عمليات العنف التي كان يقوم بها عناصر إدارة المخابرات الجوية ضد السوريين.
كما ذكرته سامانثا باور، مندوبة الولايات المتحدة السابقة في مجلس الأمن ضمن قائمة تضم أسماء مسؤولين عسكريين في النظام عام 2016، مؤكدة وجود تقارير موثقة تؤكد ارتكابهم جرائم حرب بحق المدنيين السوريين بأشكال عدة، وتوعدتهم بالملاحقة.

والحقيقة هي إن إجرام اللواء جميل حسن قد فاق جميع أقرانه من قادة الأجهزة الأمنية، حيث أصدرت إدارته حوالي 33 ألف مذكرة اعتقال، عدا عن عشرات آلاف المغيبين قسرياً، والقتلى منهم جراء التعذيب الممنهج، حيث تحدث تقرير منظمة العفو الدولية "إنه يحطم انسانيتك "التعذيب والمرض والموت في سجون سوريا عن أساليب التعذيب التي مارستها أجهزة المخابرات، ووثقت في تقرير صدر عام 2015 بعنوان" :لو تكلم الموتى " الوفيات الجماعية والتعذيب في المعتقلات السورية العديد من عمليات القتل التي نفذتها تلك الأجهزة بقيادة اللواء حسن.

جدير بالذكر أن اللواء جميل حسن هو الأب الروحي للعميد سهيل الحسن وميليشياته، ولديه علاقة ممتازة مع روسيا، حيث يحتفظ في مكتبه بثلاث أعلام روسية إضافة لعلم النظام، وقد قام بتكريم عدد من المنتسبين لقوات "النمر"، ومنحهم شهادات تقدير روسية تم إصدارها من قبل قائد القوات الروسية في سوريا.

المجرم جميل حسن.. قراءة معاصرة!



فؤاد عبد العزيز

ذكرت قبل هذه المرة، أنني اعتقلت في بداية الثورة لبضعة ساعات لدى المخابرات الجوية، وهي للحقيقة لا تزال الساعات الأشد ظلمة في حياتي، رغم ما مر علي بعدها من أحداث تشيب لها رؤوس الأغنام.

يومها أدخلوني على شخص ضئيل الحجم، يجلس على مكتب كبير في غرفة طويلة عريضة، فسألني على الفور إن كنت أعرف أين انا أم لا.. فقلت له: لا أعرف .. ثم سألني بشكل مباشر: هل تسمع بـ"جميل حسن" ..؟ فقلت له أيضا لا، فصرخ بي صوتا، أحسست بعدها أنني أجلس على شيء أملس!! ..

قال لي يومها: "ولك أنا رب المخابرات".. "ولك أنا الإله تبع المخابرات".. ثم بعد لحظات حضر شخص عريض المنكبين، كبير الشفتين، فقال له جميل حسن: "خذوه وشربوه قهوة أو شاي ودعوه يدخن".. فعرفت أنها شيفرة التعذيب الخاصة بالمخابرات.. لذلك عندما اقترب مني هذا الشخص ليأخذني، كنت وقتها بحاجة لأحدهم يلملمني بـ"مقشة" وليس لشخص يقودني مشيا على قدمي.

المفاجأة كانت عندما انتقل بي هذا الشخص إلى مكتب آخر وسألني ماذا أشرب ..؟ فقلت له على الفور: دخان وقهوة .. وبالفعل أحضر لي دخانا وقهوة .. !! فقلت بيني وبين نفسي لا بد أن من سيضربني لديه شخص آخر يضربه ودوري لم يحن بعد.

مرت ساعات كثيرة وأنا جالس في مكاني، عشتها بالثواني وبأجزاء منها، وكان كلما دخل علي شخص اعتقدت أنه هو المكلف بضربي..

كان الضرب وعلامات التعذيب قد بدأت تعتبر من معاني الكرامة والحرية، وحقيقة ساءني كثيرا فكرة أنني قد لا أتعرض لأي منهما.. ورحت أسأل نفسي، كيف سوف يصدقني الناس الآن بأنني كنت معتقلا في أكثر الأفرع الأمنية إجراما ولم يضربني أو يعذبني أحد... كيف سيعرفون أنني تعذبت نفسيا أضعاف أي عذاب جسدي ...لا بد أنهم سيعتقدون أن المخابرات اشتروني وجندوني عميلا لهم..

تمنيت وقتها لو أنهم يضربونني ويعذبونني، لكي أوفر على نفسي مواجهة العيون المشككة ... لكن للأسف أي شيء من هذا لم يتحقق، وبالفعل لم أتعرض للضرب..

في حدود الساعة الواحدة ليلا، وكان قد مر على اعتقالي أكثر من 12 ساعة، جاءني شخص ناعم، لو رأيته في الشارع لاعتقدت أنه "مخنث" ، وأخبرني بأن جميل حسن يريد أن يراني مرة أخرى، ونصحني أن أعترف له بكل شيء ... فقلت له: "يا جماعة والله ما في داعي لكل مسلسل الرعب هذا .. جربوني وأنا سأعترف بكل شيء لدي الاستعداد أن أسلمكم والدي إن أردتم"..

كانت فكرة الاعتقال كلها تدور حول أنه كان لدي جهاز "ثريا" كنت أتواصل به مع أحد المعارضين في الخارج، وكان هذا المعارض، وهو معروف ومشهور لكني لن أذكر اسمه، كان لا يزال يتعامل مع المخابرات، فقام بالإبلاغ عني، وهم لا يطلبون مني سوى تسليم جهاز "الثريا" وسيطلقون سراحي بعدها، على أن لا أكرر الأمر مرة أخرى، لأن ذلك سوف يعرضني للفرم على ماكينة اللحمة بحسب وصف جميل حسن..

بعد أن اتفقنا على تسليم الجهاز، جاءت الجلسة الحاسمة، والتي أراد جميل حسن أن يوصل رسائله عبرها، على اعتبار أنني صحفي، وسوف أقوم بكل تأكيد بنقل كل ما مر معي وكل ما سمعته، أمام كل من سيزورني..

بدأ كلامه بالحديث عن العلويين وما قاسوه خلال العقود الماضية من ظلم وتهميش وتحقير بحسب قوله، ثم تغيرت الأحوال بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا، وبدؤوا يظهرون للعلن ويتبوؤون المناصب إلى أن أصبحت كل مقاليد البلد بيدهم.. فسألني: هل تعتقد بعد كل ما قاسيناه أننا سوف نتنازل عما وصلنا إليه بسهولة..؟ وتابع: أخبر جماعتك أنه لدينا الاستعداد لقتل نصف الشعب السوري على أن نتخلى عن السلطة!!..

ثم تطرق إلى حماة وما حصل فيها، واعترف أنهم أبادوا آلافا من السكان.. ومن وجهة نظره، لولا أنهم فعلوا ذلك لامتد التمرد إلى باقي المحافظات وانهار النظام..

وتابع: "عندما بدأت الثورة السورية اقترحت على بشار، أن يتم معالجة الأمر على الطريقة الحموية، وأن يتم إبادة مدينة درعا بالطائرات.."، ووجه اللوم إلى بشار كونه لم يقبل بهذا الحل، وقال إنه سوف يندم لأنه لم يستخدمه.

في الحقيقة، تحدث حرفيا بكل ما تم تدوله مؤخرا في حواره مع أحد وسائل الإعلام الروسية.. وهو ما يعني أن الرجل بعد أكثر من خمس سنوات من القتل والإجرام، لا يزال يعتقد أنه مقصر في الإجرام! ..
تم الإفراج عني في ذلك اليوم بحدود الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، وأنا أكثر رعبا عما كنت عليه رهن الاعتقال.. شعرت أنني انتقلت من معتقل صغير إلى معتقل أكبر..

لذلك، كانت الحرية بالنسبة لي، ليست بالخروج من المعتقل، بل بالخروج من البلد بأكملها.

أمر باقتلاع حنجرة غياث مطر.. تعرّف على اللواء جميل حسن المطلوب دولياً

2018/06/09



أصدر بيتر فرانك، كبير المدعين الفيدراليين في ألمانيا، مذكرة توقيف واعتقال، بحق جميل حسن، اللواء في جيش النظام السوري. بحسب ما ذكرته صحيفة "دير شبيغل" الألمانية، على موقعها الإلكتروني، الجمعة.
وقالت الصحيفة الألمانية، إن كبير المدعين الفيدراليين توجّه باتهامات بحق اللواء جميل حسن، رئيس الاستخبارات الجوية التي يخشى أنها ارتكبت جرائم ضد الإنسانية.
ووجهت اتهامات، بحسب الصحيفة الألمانية، إلى اللواء جميل حسن، والبالغ من العمر 65 عاماً، نظراً إلى كونه يمارس عمله في المخابرات الجوية التي قتلت المئات من السوريين، تحت التعذيب، بحسب الاتهامات المودعة لدى محكمة العدل الفيدرالية الألمانية، بحق اللواء المذكور.

جميل حسن ابن حمص وشارك في مذبحة حماة عام 1982

وجميل حسن ولد في حمص سنة 1952، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، ثم انتسب إلى الكلية الحربية عام 1972، في ذات المدينة، وتخرج منها عام 1976، برتبة ملازم جوّي، وكان في عداد القوات العسكرية التي أرسلها حافظ الأسد، واقتحمت محافظة حماة الثائرة عليه، عام 1982، وعملت فيها قتلا وتدميرا، حيث سويت بيوتها بالأرض، وبلغ عدد قتلاها الآلاف، اختلف في تقديرها ما بين 15 ألفا وخمسين ألف قتيل.
وكان جميل حسن من جملة الضباط الذين كافأهم حافظ الأسد، على تنفيذهم أوامره العسكرية باقتحام حماة، فكان من الضباط ممنوحي النفوذ في إدارة المخابرات الجوية التي كانت لا تزال تحت سلطة اللواء محمد الخولي، ثم تحت سلطة اللواء إبراهيم حويجة، ثم لتصبح إدارة الاستخبارات الجوية تحت سلطة اللواء جميل حسن منذ عام 2009، خلفاً للواء عبد الفتاح قدسية.
ويذكر أن أغلب ضباط إدارة المخابرات الجوية السورية، خاضعون لعقوبات دولية، لتورطهم بأعمال عنف وقتل وتعذيب السوريين.
و"لمع نجم" اللواء جميل حسن، مع اندلاع الثورة السورية على نظام بشار الأسد، عام 2011، وعرف عنه ميوله لتكرار سياسة حافظ الأسد في محافظة "حماة" التي كان واحداً من المتورطين في ارتكاب مذبحتها.
وكانت الاستخبارات الجوية، هي القوات التي زج بها في شوارع دمشق وبقية المحافظات، لقمع المحتجين، فكانت تقوم بمطارد وملاحقة الناشطين السوريين المعارضين لنظام الأسد، مع بداية الثورة، ثم تعريضهم لأشد أنواع التعذيب المفضي إلى الموت.

اقتلعوا حنجرة هذا المعارض وقضى تعذيباً

وتعود أشهر قصة عن وحشية إدارة الاستخبارات الجوية، بُعيد الثورة السورية على نظام الأسد، إلى شهر أيلول/سبتمبر من عام 2011، حيث ألقت عناصر الجوية، القبض على المعارض السوري الذي تحول أيقونة في وقت لاحق، لضحايا الثورة السورية ورموزها، وهو المعارض غياث مطر.

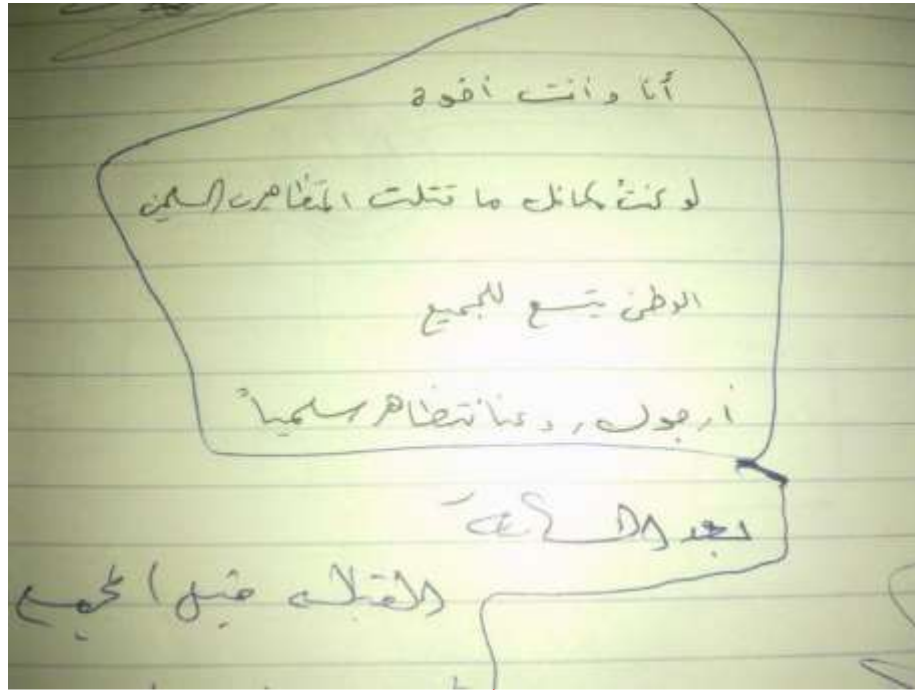
كان المعارض السوري الشاب، غياث مطر، والمولود في مدينة داريا التابعة لغوطة دمشق، عام 1986، أحد أشهر ضحايا الموت تعذيباً، في أقبية الاستخبارات الجوية، في زمن بداية الثورة السورية. إذ ألقت المخابرات الجوية القبض عليه واعتقلته بتاريخ 6 من شهر سبتمبر/أيلول 2011، لتسلّمه جثة هامدة إلى أهله بتاريخ 10 من الشهر ذاته، مع العلم أنه قد فارق الحياة، في يوم 9، كما أكدت عائلته.

وتتفق جميع مصادر المعارضة السورية، على أن غياث مطر قضى تعذيباً، من قبل إدارة المخابرات الجوية، بل إن بعض مصادر الثورة السورية أكد أن غياث مطر كان مطلوباً، من قبل اللواء جميل حسن، شخصياً.

وتقول مصادر المعارضة السورية، إن عناصر الاستخبارات الجوية، لم يكتفوا وحسب، بتعذيب غياث مطر، حتى الموت، بل قاموا باقتلاع حنجرته، انتقاماً منه على مواقف شديدة الثبات ضد نظام الأسد.

ويؤكد "زمان الوصل" السوري أن اجتثاث حنجرة غياث مطر، تم بإشراف جميل حسن، نفسه.

وبسبب علامات التعذيب البادية على مختلف أنحاء جسده، ومنها شق في بطنه وصولاً إلى عنقه، تمت خياطته من قبل عناصر النظام، لإخفاء ما فيها من أجهزة الجسم، فقد مارست أجهزة أمن الأسد، لحظة تشييعه، مختلف أنواع الترهيب لإرغام ذويه على المسارعة لمواراته الثرى، لإخفاء ما في جسده من علامات تعذيب، قضى بسببها، وأصبح يعرف باسم "غاندي الصغير" كما أطلق عليه في فيلم وثائقي يحمل هذا الاسم، نموذجاً لبداية الثورة السلمية على نظام الأسد.



رسالة بخط الشهيد غيّاث مطر، وجهها إلى من ظنَّ أنه "جيش الوطن"! لم يعرف أنه بمواجهة "عصابات إجرامية لا انتماء لها مع الأسف"!

ما الذي ينتظر جميل الحسن؟

عمر قدور | الثلاثاء 2019/07/09

أقيل اللواء جميل الحسن، قائد المخابرات الجوية الأسدية، وكان ممكناً تكريمه على وحشيته المفرطة بتركه ينهي آخر تمديد له في منصبه، وهو تمديد سنوي حصل عليه عدة مرات بعد تجاوزه السن القانوني للخدمة. كان ممكناً أيضاً، بالتلازم مع قرار الإقالة، تسميته مستشاراً أمنياً صورياً لرئيسه على سبيل الترضية والتكريم المعنوي، لو وجدت النية لمكافأته على إخلاصه الشديد.

جميل الحسن، المولود في ريف حمص عام 1952، وصل إلى أعلى منصب يسمح به منبته. السرديات الطائفية السائدة لا تنتبه عادة إلى علاقات القوة الداخلية، وتضع الجميع في سلة واحدة، رغم أهمية علاقات القربى والتمايزات المناطقية ضمن هرم السلطة العسكرية والمخابراتية، فطوال حكم الأسد لم يصل أحد من علويي حمص إلى رئاسة جهاز أمني سوى لمرتين، أهمهما بروز جميل الحسن بعد عام 2011 لتحفزه الشديد لإبادة الثائرين على السلطة. التمايز المناطقي "أو سياسة التمييز" ليست بالجديدة كلياً، فغداة انقلاب البعث برز الخلاف بين اللواء محمد عمران "الحمصي" من جهة وصلاح جديد وحافظ الأسد "المنحدرين من الساحل" من جهة أخرى، وأقصي عمران بإرساله سفيراً إلى إسبانيا، ليعود وزيراً للدفاع لفترة قصيرة ضمن صراعات القوى البعثية، وبعدها يُقصى عن وزارة الدفاع لصالح حافظ الأسد، والأخير لن يهنأ باله قبل القيام باغتيال عمران عام 1972 في مدينة طرابلس اللبنانية. جدير بالذكر أن القاتل الذي أرسله حافظ الأسد لاغتيال محمد عمران قبع زمناً طويلاً جداً في سجن المزة، والتهمة كانت إقدامه على اغتيال عمران.

في كل الأحوال، بعيداً عن تلك التراتبيات، يُنظر إلى الرؤساء الكبار لأجهزة المخابرات على أنهم نالوا مكافآتهم مسبقاً عندما كانوا في مناصبهم. نالوها سلطةً وبطشاً، ونالوها نقداً عبر التسلط والفساد. مهمتهم في حماية السلطة، بكل ما يكتنف عملهم من وحشية، تُعد مهمة تقنية لا تؤهّل صاحبها لطموحات سياسية مباشرة. إذا شئنا فصل المستوى السياسي عن المستوى المخابراتي، نقطة التقاطع الوحيدة هي عند العائلة الحاكمة التي تقود وتتحكم بالاثنين معاً فضلاً عن تسلطها المطلق على كافة مناحي الحياة.

باختصار لا يوجد كبير لا يمكن الاستغناء عنه ضمن مافيا الأسد، باستثناء الدائرة العائلية الضيقة، وحتى هذه لا تخلو أحياناً من التصفيات كما شهدنا بإبعاد رفعت الأسد من قبل شقيقه حافظ، ثم بقتل الصهر آصف شوكت في العملية المعروفة باغتيال خلية الأزمة. اغتيال غازي كنعان ما يزال ماثلاً في الأذهان، وبصرف النظر عن الأقاويل التي رافقته فإن تحجيم غازي كنعان وتنزيل مرتبته بدأ فعلاً بعزله من منصبه كقائد للمخابرات السورية في لبنان، ولم يكن تعيينه وزيراً للداخلية "بدل توليته رئاسة جهاز مخابرات آخر" سوى خطوة في اتجاه إقصائه. خليفة غازي كنعان في لبنان "رستم غزالي" سيُقتل أيضاً بعد اندلاع الثورة ضمن ملابسات غامضة، وغزالي عُيّن رئيساً صغيراً لفرع مخابرات بعد رحيل قوات بشار عن لبنان لا حباً فيه وإنما نكاية باللبنانيين كونه أحد المتهمين في عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وستكون الثورة أيضاً مناسبة للتخلص من جامع جامع، وهو متهم آخر في القضية ذاتها، وقد نُسب مقتله إلى قذيفة أطلقها فصيل معارض في رواية مشكوك في صحتها.

لدينا نموذج آخر معروف محلياً هو مصطفى التاجر. التاجر كان ضابطاً في الجيش وأوجدته الظروف ضمن مجموعة ائتمنته وهي تخطط للانقلاب على حافظ الأسد، فذهب طالباً مقابلة الأخير، منتهزاً الفرصة ومصراً على ألا يقول ما في حوزته إلا له شخصياً. بعد المقابلة تم إعدام رفاق التاجر، وأهّلته وشايته بهم ليُنقل للعمل كضابط في المخابرات العسكرية، ويذيع صيته كرئيس لفرع الأمن العسكري في حلب أيام المواجهة مع الإخوان المسلمين، حيث قام بالتنكيل بالمعتقلين على الشبهات فقط من أصحاب الميول الإسلامية ومن المحسوبين على اليسار آنذاك. بعد الانتهاء من الإخوان واليساريين، استمر تسلط التاجر وعائلته، ووصل الأمر إلى السطو على سيارة مميزة مركونة في مكان ما في حلب، تبين لاحقاً أنها لأحد أبناء حافظ الأسد، فاستدعاه الأخير حسبما يروى وعاقبه بنقله لرئاسة "فرع فلسطين" المشهور بوحشيته أيضاً! لاحقاً سيُقتل مصطفى التاجر في خلاف بينه وبين شقيق غازي كنعان يتعلق بتجارة التهريب من لبنان، قبل مقتل غازي كنعان، ولن يحظى حتى بنعي شكلي باعتباره يحمل رتبة لواء في الجيش.

يُذكر على الصعيد نفسه أن أكثر من ضابط مخابرات سابق تعرض للاغتيال بعد التدخل العسكري الروسي في سوريا، وعُزيت حوادث الاغتيال إلى تصفيتهم ضمن التنافس الروسي الإيراني. كذلك هي حالات عزل بعض ضباط المخابرات من مناصبهم، حيث تسود التكهنات حول اقتسام تلك الأجهزة بين الاحتلالين الروسي والإيراني، مع عدم استبعاد وجود مساحة خاصة للّعب تتحرك ضمنها عائلة الأسد. في كل الأحوال، طبيعة هذه الأجهزة أشبه بالمافيات التي لا تظهر إلى الخارج سوى شرورها، وقلة من الرؤوس الكبيرة فيها على اطلاع كافٍ بتفاصيل ما يحدث فيها. وشأن جميع المافيات فإن الدخول إليها، والترقي في تراتبيتها، فيه ما فيه من إغراء المال والسلطة، إلا أن الخروج ليس بالبساطة ذاتها، وعندما يتعلق الأمر بالاقتتال والتطاحن الداخليين فالتقاعد غالباً ما يأتي بتصفية الذين انتهت أدوارهم.

من خارج تلك الحلقة الضيقة، تصعب معرفة الموقع الذي كان يحتله جميل الحسن، وتالياً الأسباب التي أدت إلى إقالته. ثمة كلام رائج عن علاقة وثيقة تربطه بموسكو، ومن إحدى دلالاتها أنه العراب الأول لصعود سهيل الحسن الذي بات مدللاً عند موسكو، وهناك روايات مناقضة لها تحسبه على طهران. إلا أن ما هو ثابت حقاً أنه منذ بداية الثورة كان الأشد إخلاصاً لاستخدام أسلوب الإبادة تجاه المجتمع السوري الثائر، بل عبّر عن عتبه في إحدى المقابلات الصحافية لأن أسلوب الإبادة الجماعية، على غرار مجزرة حماة عام 1982، لم يُستخدم على الفور. ويُنسب إليه منذ بداية الثورة قوله لبشار الأسد أنه مستعد لقتل مليون سوري، ثم المثول راضياً أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

من هو في موقع جميل الحسن يدرك أن سجن محكمة لاهاي بمثابة منتجع فخم لا يحلم به أي سوري معتقل لديه، وأن أقصى حكم لن يصل إلى الإعدام، والنتيجة أنه لو حدث ذلك وأنصف المجتمع الدولي السوريين لكان يؤمّل نفسه بالتقاعد في لاهاي. أما وأن ذلك لم يحدث، ولن يحدث، فإن مصير جميل الحسن وأمثاله متوقف على اعتبارات الربح والخسارة العائدة للعراب الأكبر أو رغبته في إغلاق ملف ما. العدالة الوحيدة المتاحة أن السوريين بعمومهم لا يتأسفون على مصائر هؤلاء مهما كانت قاسية، ربما باستثناء أسف بعض الضحايا الذين كانوا يودّون رؤية مصائرهم المستحقة بعد المثول أمام العدالة.

صحيفة بريطانية تكشف تفاصيل حول سبب الإطاحة بجميل الحسن

11/07/2019



السفّاح جميل حسن إلى اليسار؛ السفاح ماهر الأسد إلى اليمين وفي الخلف "قائد سورية الأسد حالياً"!!

تغييرات كبيرة أجراها نظام الأسد منذ أيام في الصفوف الأولى لقيادات اجهزته الأمنية التي تعتبر – بلا منازع – أهم ركائز حكمه وسيطرته على البلاد.
إلا أن أياً من تلكم التغييرات لم يثر الاستغراب والتساؤل كما اثاره موضوع إقالة عراب المخابرات الجوية سيئة الصيت اللواء "جميل الحسن" إذ تمت إزاحته من منصبه دون تسليمه أي منصب آخر جديد كما حصل بالنسبة للتغييرات الأخرى. وقد كشفت صحيفة "التايمز" البريطانية يوم أمس الأسباب الحقيقة وراء إقالة "بشار الأسد" للحسن، وذكرت الصحيفة البريطانية في تقريرٍ لها بعنوان "الأسد يُقيل المسؤول عن التـعذيب في محاولة لاستمالة الحلفاء العرب"، أن إقالة الحسن أتت فيما يبدو كمحاولة لتبييض وجه النظام وإبعاد الرجل الذي كان يقود عمليات التعذيب في مختلف أنحاء البلاد، وأصبح عائقًا أمام عملية إعادة بناء العلاقات مع الدول العربية والغربية على حد سواء. وأضافت الصحيفة بأن الحسن الذي كان يرأس الجهاز الأمني منذ عام 2009 كان مسؤولًا عن إدارة قصف المدنيين باستخدام براميل متفجرة، وهو ما أسفر عن مقتل الآلاف في حلب وحمص ومدن أخرى.

ملف حافل بالإجرام!

وتشير الصحفية إلى أن الحسن – 66 عامًا – كان من المقرر أن يبلغ سن التقاعد قريباً، إلا أنه كان عرضة لانتقادات واسعة بسبب عملية اقتحام قوات النظام البطيئة لمعقل الفصائل في إدلب، التي أسفرت عن مقتل المئات من قوات النظام والميليشيات التي تقاتل معه، وكان يُنظر إليه بتحديد أكبر على أنه موالٍ لإيران، علاوة على سمعته كواحد من أعمدة نظام الرعب التابع للأسد.
وأشارت الصحفية إلى وجود تقارير تفيد بأن الحسن كان عائقاً أمام عملية تطبيع علاقات النظام مع الأنظمة العربية الأخرى التي يُعتقد أن روسيا تدفع باتجاه التطبيع معها في الفترة الأخيرة للاستفادة منها في إعادة إعمار سوريا وإعادة الشرعية للنظام مع الوسط المحيط به على الأقل.
وكان رأس النظام السوري بشار الأسد قد أجرى الأحد الماضي تغييرات أمنية، طالت رؤساء إدارات المخابرات العامة والجوية وشعبة الأمن السياسي ومدير إدارة الأمن الجنائي والأمن القومي، وسط تكهنات بوقوف روسيا وراء تلك التغيرات بشكل أساسي.

جميل الحسن أشهر السفاحين في نظام الأسد يتبرأ من جرائمه وينسبها لبشار

في أبريل 22, 2020

مصدر مطلع ، رسالة من جميل الحسن تعترف بالجرائم و تلقي المسؤولية على بشار .

بعد إدراكهم جدية المجتمع الدولي في محاسبة المجرمين ، بدأ رموز النظام بالتنصل من المسؤولية وإرسال رسائل للخارج محتواها أنهم نعم مجرمون ومرتكبون لكنهم ليسوا أصحاب قرار في ذلك ، فهم منفذون مأمورون ، وأن القرار كان قرار بشار الأسد بذاته ، ولا يتحمل المسؤولية عن ذلك غيره .

جميل الحسن أرسل رسالة للخارج بهذا المحتوى وقدم دليلا عن موقفه يتضمن نسخة عن مقترح له سبق و قدمه لبشار الأسد في بداية الأزمة اقترح فيه أن يتم مشاركة رموز من المعارضة في حكومة شراكة وطنية لاحتواء الموقف (ذكر منهم بالإسم ميشيل كيلو، هيثم المالح ، أنور البني ، رياض سيف ، ووليد البني ...)، بحيث يحتفظ النظام بالوزارات السيادية فقط (الدفاع ، المالية ، الخارجية) مع امكانية حتى تسليم الداخلية والعدل للمعارضة ، على الأمل في تهدئة الشارع واعطاء الوقت لاستعادة السلطة بالتدريج ، عن طريق دمج المعارضة بالنظام الحاكم ومشاركتهم المنافع ، لكن بشار رفضها تماما . وأصر على الحسم العسكري.

الغريب أن ما نشره النظام عن تلك الرسالة يومها هو معاكس تماما لمحتواها، حيث قيل عنه أنه من أنصار الحل الأمني وسحق المعارضة، ومستعد لتحمل كل المسؤولية القانونية أمام المحاكم، في المستقبل ...

جميل حسن هو رئيس إدارة المخابرات الجويه السوريّة منذ عام 2009، وحتى يوليو 2019. وهو مُستشارٌ مقربٌ منَ الرئيس السوري بشار الأسد كما يُعدّ أحد أعضاء دائرته القريبة. تورّط جميل بشكلٍ كبيرٍ في قمع الانتفاضة سنة 2011 وخاصة في ضواحي مدينة دمشق ودرعا.

عُيّنَ حسن رئيسًا لإدارة المخابرات الجوية السورية في عام 2009. وفي 7 يوليو 2019 جرى تعديل عام على رؤساء الأجهزة الأمنية فتعيّن اللواء غسان جودت إسماعيل مكان جميل حسن.

المصادر

https://blacklist.pro-justice.org/ar/criminal/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84-/%D8%AD%D8%B3%D9%86

https://www.zamanalwsl.net/news/article/74937/

https://www.sy-24.com/issues-24/%D8%A3%D9%85%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B9-%D8%AD%D9%86%D8%AC%D8%B1%D8%A9-/%D8%BA%D9%8A%D8%A7%D8%AB-%D9%85%D8%B7%D8%B1

https://hadiabdullah.net/2019/07/11/%d8%b5%d8%ad%d9%8a%d9%81%d8%a9-%d8%a8%d8%b1%d9%8a%d8%b7%d8%a7%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d9%83%d8%b4%d9%81-%d8%aa%d9%81%d8%a7%d8%b5%d9%8a%d9%84-%d8%ad%d9%88%d9%84-%d8%b3%d8%a8%d8%a8-/%d8%a7%d9%84%d8%a5

https://www.almodon.com/opinion/2019/7/9/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%8A%D9%86%D8%AA%D8%B8%D8%B1-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86

/https://soshals.com/politics/36055